ويقذفهنَّ الموجُ منـــلَ لآلىءٍ ... على الشطِّ منـهُ لم تُصَبْ بدوارِ
فهنَّ كصيد البرِّ ، والبحرُ لم نزلْ ... نطاردهُ دوماً ونحن ضوارى
إذا أنت لامستَ التى تستطيبُها ... نعمتَ ولم تلطمك ذاتُ سُوارِ
تعطَّشْنَ لم يَروين فى البحر غُـلةَ ... وفى وصلِ مَن يهوينَ رىُّ أُوار (١)
أوانسُ لا يحلمن إلاَّ بزيجـةٍ ... وبيتِ نعيمٍ حافلٍ بشَوارِ . . .

عبد الله بكرى

من همومى

مِن هُمـومى فيـكِ ما جَرَّعنى ... وَجَعَ المرْضَى ، وذُلَّ البائسين
رُحْتُ أستشفى ، فما ألفيتُ لى ... مِن دواءٍ ، غيرَ رَدادِ الأنينْ
آهِ ، لولا الحبُّ ياقاتلتى ... عِشْتُ فى الأحيـاء عيشَ الناعمينْ
إنَّ عندى من أحاديثِ الهـوى ... رَوعةَ الدنيـا ، وَسَحْرَ العـالمين
بَيْنَ عَيْنَىَّ ، وَمَـا حَوْلَـهُما ... صُحُفٌ منشـورةٌ للقـارئينَ
يَعْطِفُ السَّطرُ على السَّطرِ كَمَا ... يَعْطِفُ الباكى على الباكى الحزينْ !

* * *

(١) الآوار : العطش ، والشوار : اللباس والزينة .

يا قتيلَ الغيدِ لا تُخفِ الهوى ... وَاحتَسِبْ نَفسَكَ بَيْنَ الهالكينْ
هاتِ عَيْنَيكَ ، وَخُضْها لُجَّةً ... غَرِقَتْ فيها دُمُوعُ العاشقينْ
هِيَ كالكوثرِ فى حُرمتِهِ ... مَوْرِدِ الرُّسْلِ ، وَحَوْضِ المتّقينْ !
رَفْرَفَ (الرُّوحُ) عليها ، وَمَشَى ... فى نَوَاحِيهَا (إمامُ المرسلينْ)

احمد محرم

حَرَمُ العِفّةِ ، أَوْ قُدْسُ التُّقَى ... لَمْ تُدَنِّسْهُ ذُنُوبُ الخاطئينْ
ذَابَتِ الأَنْفُسُ فيها وَجَرَتْ ... فى عُبابٍ مِنْ هُيامٍ وَحَنِينْ

***

يا كِتَابَ الدهرِ، حَسْبِي مَا وَعَتْ ... صَفَحَاتُ الحُبِّ ، مِنْ دُنْيَا وَدِينْ
هِيَ لِلزُّهّادِ وِرْدٌ سَائِغٌ ... وَهْيَ جِدٌّ بَالِغٌ للعاملينْ

احمد محرم

خطرة ضمير

يا نائياً والفـــؤاد فى أثرِهْ مضناكَ سلْه إن شئتَ عن خَبَرِهْ
قد عزّه شـــوقُـه فأسهره يا ويحَ للمستهامِ من سهرِه!

محمد صادق عنبر

يَطوى من الليـــل بُردَه تعباً لم يشكُ مَنْ طوله ولا قِصَرِهْ
مرددّاً فى نجومـــــه بصَراً حتى تملّ النجومُ من بصرِهْ

وكلما لاح بينها قمرٌ هفا به شوقُه إلى قمرِهْ .
يا رحمتا للمحبِّ ما صنعتْ به عيونُ المها على حذرِهْ
كم يشتكى من صدودِ فاتنه إذا غفا عاذلوه فى سَحَرِهْ
ويرسل الدمعَ من محاجره يَسيل منظومُه بمنتثرِهْ
يا ساكنَ القلب وهو ملتهبٌ سلمتَ من حرِّه ومن شررِهْ
رفقاً بمضنى غدا على خطر وراح من حُبه على خطرِهْ
مَن مُسعد الصبّ فى هوى رشأ الحسنُ فى دَلِّه وفى خفرِهْ
والغصنُ يهتز فى غلالته والبدرُ باد منها لمنتظرِهْ
مَنيّةُ المستهام ناظرُه ومُنيةُ المستهام فى حَوَرِهْ
يا خائفَ السحر لا مررتَ به فالسحر فى لحظه وفى سَمَرِهْ
ويا صريعَ العيونِ خُذْ حذَراً مِن فاتكِ الطرف جِدِّ منكسرِهْ

***

ما أنسَ لا أنسَ ساعةً عدلتْ عُمرى، مدَّ الالهُ فى عُمرِهْ
نعمتُ فيها من أنسه طرباً بالحسن يبدو فى الجمِّ من صُورِهْ
يؤنسنى والعذول يُضجره أفديه فى أنسه وفى ضجَرِهْ
رحماك يا هاجرى ، بلغتَ مدى هجرِ الذى أنتَ منتهى وطرهْ
تجدُّ فى التيه ما يجدُّ به هواك ، مهلاً أسرفتَ فى ضررِهْ
يا نظرة قد جنت علىّ ، وهل جنى على مغرمٍ سوى نظرِهْ ؟
لم أجنِ غير الهوى ولا ظفرتْ يداىَ إلا بالمُرِّ من ثمرِهْ

محمد صادق عنبر

ماذا يضيرك ؟

ما ذا يَضيرُكِ والأيامُ عاصفةٌ ... بزهرةِ الحبِّ أو زهرِ الرياحينِ
أن نقطف الحسنَ من قبل الرواحِ به ... فما الزمان على حسنٍ بمأمونِ
وتُسعفيه وقد أمسى على تلفٍ ... من الغرام فؤادٌ جِدُّ محزونِ
فهل لياليك عند النيل عائدة ... إذْ استمدَّ حديثاً منك يحيينى؟

سيد ابراهيم

لولاكِ ما عرفتْ نفسى الغرامَ ولا ... حسبتُ لولاكِ أنَّ الحبَّ يَضنينى

* * *

رَدَّدْتُ ذكراكِ أثناء الرحيل ضُحًى ... عند الجزيرةِ ما بينَ البساتينِ
والشوقُ يَعْصِفُ بالذكرى فيوقظها ... فيا لَهُ مِن جوًى فى الصدرِ مكنونِ

والوردُ يَعبق ريَّاه فيُلهمنى ... عن أجل الناس فى روحٍ وتكوينِ
والطيرُ يُرسل أناتٍ فأحسَبُها ... عن الهوى والمنى والشوقِ تدعونى
والبحر يُضمر موجاً ثم يظهره ... كالقلب ما بين تحريكٍ وتسكينِ !
وصاحبى المثلُ الأعلى مودَّتُهُ ... يهوى هواىَ وما يُبكيه يبكينى
فقلتُ : ياليتَ أهلَ الحسن قد بذلوا ... مِن نعمةِ الوصلِ يوماً للمساكينِ
وبدَّلوا بؤسَ دنيانا بنعمتهم ... فلا نرى الدهرَ صَرْعَى الخُرَّدِ العِينِ
إنَّ التى لجمالِ النفس أعبدها ... لا زال حظىَ منها حظ مغبونِ
وإنْ تكنْ لا تراها الدهرَ عابسةً ... رقيقةُ القلبِ مِنْ عطفٍ ومِنْ لينِ
فقال لى صاحبى والودُّ يدفعه ... للعتب ، وهو بأقصى الهجر يغرينى :
ماذا أفادكَ لمَّا أن كلفتَ بها ... « وكان حظك منها حظَّ مغبونِ »
فى ذمةِ الحب ما ضيعتَ من زمن ... وما تحملتَ من ذلٍّ ومن هُونِ
فاتركْ هواها ولا تصبرْ على قلقٍ ... مِن حُبِّها ودعْ الذكرى الى حينِ !
فقلتُ : هل لِنباتِ الشمسِ إن حُجِبتْ ... نسيانُها وهى روحُ الماءِ والطينِ ؟!

سير ابراهيم

تـ يا حبيبُ !

نَقَضَ الوفاءَ وأعلنَ العِصيانَا ... ومضى وخلّفَ فى الفؤادِ مكانَا
وازورَّ عنكَ فلم تكنْ متجهماً ... مما لقيتَ ولم تكنْ غضبانَا
سيانِ عندكَ وصلُه وصدودُه ... فلقد بلوتَ مِن الهوى ألوانَا
زعموك مِن خَوَرٍ تئن فأبصروا ... إذ أبصروكَ الجُلمُدَ الصَّوانَا
يا قلبُ مالكَ لا تروعك مُقلةٌ ... قد هدّمَتْ من غيرِكَ الأركانَا
أكذاك تَصْمُدُ للغرام ، فان قسا ... يوماً عليكَ تقاوم الوجدانَا ؟!

* * *

مصطفى محمود الكبك

تِهْ يا حبيبُ إذنْ ولا تَكُ شامتاً ... لى مهجة لا تعرفُ الأشجانَا
واهْجرْ محبَّك ما حلا لك هجرُهُ ... فاذا عزمتَ فجدِّدْ الهجرانَا !
انى لَأُقسِم لن ترانى واجداً ... مما تجيء به ولا حيرانَا
إنَّ الذى جعلَ الزمانَ مطيةً ... أمِنَ النوازلَ فيه والحِدْثانَا

مصطفى محمود الكبك

تحت الكرمة

يا ليلُ فاستُرْ علينا سِرَّ خَلْوتِنا ... واتْرُكْ نجومكَ طىَّ الغَيْمِ تحتجب
وغَيِّبِ البدرَ، إنَّ البَدْرَ يَفْضَحُنا ... ولا تَدَعْ نَسَماتِ الصُّبحِ تقتربُ
ما كلَّ يومٍ يوافينى الحبيبُ ولا ... فى كلِّ يومٍ ينالُ الوصلَ مرتقبُ
أتَتْ إلىَّ تناجينى وقد غفلتْ ... عينُ الرقيب فلا لومٌ ولا عَتَبُ
تسيرُ سافِرةً حيناً وتحجبها ... حيناً عن النَّظَرِ الأوراقُ والقُضُبُ

شَبَّهْتُها وأنا فِي الكَرْمِ منتظرٌ بالبدرِ وارَتْهُ فى تَسْيارِهِ السُّحبُ !
جاءَتْ تواصلنى فى كَرْمَةٍ سَتَرَتْ غرامَنا وتدلّى فوقنا العِنَبُ

عادل الغضبان

تَمُرُّ من تحتنا الركبانُ سائرةً فيقطعُ العَوْدَ من أنفاسِنا الرَهَبُ !
حتى إذا ابتعدتْ عنا أواخرُها عُدْنا نُنَفِّسُ عنَّا اللَهْوُ واللَعِبُ
نطوفُ بالكَرْمِ تحمينا خمائلُهُ وتكتُمُ الوَقعَ من أقدامنا العُشُبُ
قضيتُ ليلَ مَعْها فى مسامرةٍ يُجيزُها الحارسانِ الطهرُ والأَدَبُ
لم نَصْحُ من غفلةٍ كانت تحيطُ بنا إلاَّ على عَبراتِ الفجرِ تنسكبُ
ودَّعتُها آسفاً والعينُ دامعةٌ والقلبُ مثلَ جريحِ الطيرِ يضطَرِبُ
قبَّلتُها قبلَ وَشْكِ البينِ مرتعشاً وقَبَّلتْنى وسارتْ وهى تنتحبُ
ياصبحُ فَرَّقْتَنا مِنْ بعدِ خلوتِنا ياليتَهُ لم تُزَحْ عن وجهِكَ الحُجُبُ

عادل الغضبان